تشخيص صعوبات تطبيق المنهج التكاملي في تدريس مادة اللغة العربية في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات

أ. م. د ايمن عبد العزيز كاظم
جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث الى تشخيص الصعوبات التي تواجه تطبيق المنهج التكاملي في تدريس مادة اللغة العربية في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات. وقد تم تحديد مشكلة البحث بالسؤال الاتي: ما الصعوبات التي تعترض تطبيق المنهج التكاملي في تدريس اللغة العربية في المرحلة الإعدادية؟ اعتمد البحث المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الموضوع. وتكون مجتمع البحث من جميع المدرسين والمدرسات الذين يقومون بتدريس مادة اللغة العربية في المرحلة الإعدادية في المدارس التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى للعام الدراسي (2026/2025). وقد تم اختيار عينة قوامها (70) فرداً بواقع (35) مدرسًا و(35) مدرسة. استعمل الباحث استبانة صممت لهذا الغرض اشتملت على (25) فقرة موزعة على ستة مجالات, شملت: المنهج والمحتوى, المدرس, أساليب التدريس, البيئة المدرسية, الطالب, التقويم التربوي. وتم التحقق من صدق الأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين, كما تم حساب ثباتها باستخدام معامل كرونباخ ألفا وبلغ (0.87), وهو معامل مقبول تربويًا. أظهرت النتائج أن جميع مجالات الصعوبات جاءت بمستويات تتراوح بين المتوسطة والعالية جدًا, وأن أعلى مجالات الصعوبة تمثل في المنهج والمحتوى, يليه المدرس, ثم أساليب التدريس. في حين جاءت البيئة المدرسية, والطالب, والتقويم التربوي في مراتب لاحقة. وتلخص البحث الى أن الصعوبات ذات طبيعة منظوميه متشابكة تتطلب معالجة شاملة تشمل تطوير المنهج, وتأهيل المدرس, وتحسين البيئة المدرسية, وتنويع أساليب التقويم بما ينسجم مع فلسفة المنهج التكاملي. وفي ضوء النتائج قدم الباحث عددًا من التوصيات والمقترحات الهادفة الى تحسين تطبيق المنهج التكاملي في تدريس اللغة العربية في المرحلة الإعدادية.

الكلمات المفتاحية: المنهج التكاملي- اللغة العربية - المرحلة الإعدادية.

Diagnosing the difficulties of implementing the integrated curriculum in teaching Arabic at the preparatory level from the perspective of male and female teachers.

Assistant Professor Dr. Ayman Abdul Aziz Kadhim
University of Diyala / College of Basic Education

Abstract:

This study aims to diagnose the difficulties facing the implementation of the integrated curriculum in teaching the Arabic language subject at the preparatory stage from the perspective of male and female teachers. The research problem was identified through the following question: What are the difficulties that hinder the implementation of the integrated curriculum in teaching the Arabic language at the preparatory stage? The study adopted the descriptive survey method due to its appropriateness for the nature of the topic. The research population consisted of all male and female Arabic language teachers at the preparatory stage in schools affiliated with the Directorate of Education in Diyala Governorate for the academic year (2025/2026). A sample of (70) individuals was selected, comprising (35) male teachers and (35) female teachers.The researcher utilized a questionnaire specifically designed for this purpose, consisting of (25) items distributed across six domains: curriculum and content, the teacher, teaching methods, the school environment, the student, and

educational evaluation. The validity of the instrument was verified by presenting it to a panel of specialized arbitrators. Its reliability was also calculated using Cronbach's alpha coefficient, reaching (0.87), which is an educationally acceptable value. The results revealed that all domains of difficulties scored at levels ranging from moderate to very high. The highest domain of difficulty was represented by the curriculum and content, followed by the teacher, and then teaching methods; meanwhile, the school environment, the student, and educational evaluation ranked in subsequent positions. The study concluded that the difficulties are systemic and intertwined in nature, requiring a comprehensive approach that includes developing the curriculum, training teachers, improving the school environment, and diversifying evaluation methods in line with the philosophy of the integrated curriculum. In light of these findings, the researcher presented a number of recommendations and proposals aimed at improving the implementation of the integrated curriculum in teaching the Arabic language at the preparatory stage.
Keywords: Integrated Curriculum, Arabic Language, Educational Difficulties, Preparatory Stage, Teaching Methods, Educational Evaluation.

الفصل الاول: التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

تعد اللغة العربية محورا أساسيا في العملية التعليمية لما لها من دور في تنمية المهارات اللغوية والتعبيرية والفكرية لدى المتعلمين. وقد شهدت المناهج الدراسية في السنوات الأخيرة توجها نحو تبني المنهج التكاملي بوصفه مدخلا تربويا يهدف الى ربط المعارف والمهارات والأنشطة بصورة تفاعلية تسهم في تعزيز التعلم ذي المعنى. إلا أن تطبيق هذا المنهج في الواقع المدرسي لا يزال يصطدم بجملة من التحديات ذات الصلة بطبيعة المادة الدراسية, وبإمكانات البيئة التعليمية, وبمدى استعداد الكوادر التدريسية, وبفهم المتعلمين لهذا النمط من التنظيم التعليمي (خاطر,2019:ص11). وفي ظل هذه التحولات, يلاحظ أن ممارسات تدريس اللغة العربية في المرحلة الإعدادية لم تحقق بعد المستوى المتوقع من فاعلية تنفيذ المنهج التكاملي, الأمر الذي قد يعكس وجود صعوبات ومحذوفات تحول دون تطبيقه بالشكل الأمثل. (مقلد,1991,ص209) ومن هنا برزت الحاجة إلى تشخيص هذه الصعوبات من وجهة نظر مدرسي ومدرسات المادة بوصفهم الأكثر احتكاكا بالميدان التعليمي والأقدر على تحديد التحديات التي تعترض عملية التنفيذ ومما تقدم يلخص الباحث مشكلة البحث في الإجابة على السؤال الآتي :

ما الصعوبات التي تواجه مدرسي ومدرسات اللغة العربية في تطبيق المنهج التكاملي في المرحلة الإعدادية؟

ثانياً: أهمية البحث:

تعد اللغة العربية من أهم المقومات الثقافية والحضارية للأمة العربية, فهي الوعاء الذي تتشكل فيه المعرفة, والأداة التي تنتقل عبرها الأفكار, والوسيلة التي يتبلور بها التفكير ويتجسد فيها الإنتاج المعرفي. ولا يخفى أن اللغة ليست مجرد نظام صوتي أو كتابي بل هي أداة لفهم الذات والآخر وبناء المفاهيم والأنماط الثقافية والتواصل مع المحيط الاجتماعي.(فاخر,2016,ص31) ومن هنا ارتبطت اللغة العربية بأدوار محورية في بناء الهوية الثقافية وتعزيز الانتماء وترسيخ التراث العربي, فضلا عن كونها لغة القرآن الكريم ومصدرا رئيسا من مصادر القيم والجماليات اللغوية والأدبية. ومن هذا المنطلق أصبح تعليم اللغة العربية وتطوير طرائق تدريسها جزءا لا يتجزأ من نهضة النظام التعليمي ووضعه في مصاف

الأنظمة القادرة على بناء متعلم يمتلك كفايات لغوية واتصالية حديثة.(الدليمي 2015,ص105) وفي سياق تطوير تعليم اللغة العربية ظهر المنهج التكاملي بوصفه أحد الاتجاهات التربوية الحديثة الذي يسعى الى تجاوز تجزئة المهارات الى وحدات منفصلة, وذلك من خلال تقديم اللغة بوصفها منظومة مترابطة تتكامل فيها القراءة والكتابة والقواعد والتعبير والبلاغة في سياق واحد يخدم الوظيفة التواصلية للغة. وتمكن أهمية هذا المنهج في أنه يضع المتعلم في مواقف لغوية حقيقية تتطلب توظيفا متداخلا للمهارات, مما يعزز الفهم والتطبيق والتذوق والقدرة على الإنتاج اللغوي. (بشارة,2006,ص9) كما يعد المنهج التكاملي أكثر انسجاما مع النظريات الحديثة في علم النفس التربوي التي تؤكد على التعلم السياقي, وربط المعرفة بخبرات المتعلم, وتنمية التفكير اللغوي, بدل الاقتصار على المعرفة الإجرائية أو التذكر الالي. وقد أظهرت عدد من التجارب التربوية ان التكامل اللغوي يرفع من مستوى الفهم القرائي, ويحسن القدرة على الكتابة, ويزيد من فعالية القواعد النحوية من خلال توظيفها في مواقف ذات معنى. اما من حيث التدريس فات عملية تعليم اللغة العربية في المدرسة لا تعتمد على قوة المنهج وحده, بل ترتبط أيضا بكفاءة التدريس وأسلوب تقديم المحتوى والقدرة على إدارة الصف وتحفيز الطلبة وتوظيف الوسائل التعليمية.(الزبيدي,2001,ص21) فالمدرس يظل العامل الأكثر تأثيرا في تحويل المنهج من وثيقة الى خبرة تعلمية حقيقية. وتتجلى أهمية التدريس في المنهج التكاملي في الحاجة الى معلم قادر على الربط بين المهارات, وصياغة أنشطة لغوية تفاعلية, واختيار أساليب تقويم مناسبة تقيس الأداء اللغوي بصورة شاملة, لا بصورة تجزيئية كما هو شائع في بعض البيئات المدرسية. ومن هنا فان أي ضعف في الاعداد المهني للمعلمين او نقص في الوسائل او ضبابية في توجيهات المنهج يمكن ان يحول دون تحقيق اهداف التكامل اللغوي.(ظافر,2017,ص70) وانطلاقا مما سبق تبرز أهمية البحث الحالي الذي يسعى الى تشخيص الصعوبات التي تواجه مدرسي ومدرسات اللغة العربية عند تطبيق المنهج التكاملي في المرحلة الإعدادية, بوصف هذا التشخيص خطوة أساسية قبل أي عملية تطوير او اصلاح تربوي. ففهم الصعوبات يمكن الجهات التربوية من تحديد مصادر الخلل سواء كانت مرتبطة بالمنهج نفسه, او بطرائق التدريس, او بإعداد المدرس, او بالبيئة المدرسية, او الوسائل التعليمية, او بتصورات الطلبة حول تعلم اللغة. كما يوفر هذا البحث بيانات ميدانية مهمة يمكن الإفادة منها في تطوير برامج إعداد المدرسين وبناء خطط تدريبية مستمرة وتحسين بيئة التعلم اللغوي ومراجعة محتوى المنهج بما ينسجم مع الواقع المدرسي في العراق. والى جانب قيمته التطبيقية يمتاز هذا البحث بقيمته العلمية, اذ يسهم في اثراء الادبيات التربوية في مجال تعليم اللغة العربية ويعد من البحوث التي تفتح افاقا لدراسات لاحقة يمكن ان تتناول اثر التكامل اللغوي على التحصيل, او فعالية البرامج التدريبية الداعمة له, او تطوير نماذج تعليمية مدمجة تساعد على تطبيقه بصورة افضل. كما ان نتائجه ستنعكس بصورة غير مباشرة على مخرجات التعليم اللغوي من خلال تحسين مستوى الطلبة وتمكينهم من استخدام اللغة العربية استخداما واعيا في القراءة والكتابة والتعبير والتواصل.

ثالثاً: أهداف البحث:

1- يهدف هذا البحث الى تشخيص الصعوبات التي تواجه مدرسي ومدرسات اللغة العربية في تطبيق المنهج التكاملي في المرحلة الإعدادية.

2- تحديد مستوى الصعوبات في المجالات المتعلقة بالمنهج والمحتوى والمعلم, اساليب التدريس, البيئة المدرسية, والطالب, والتقويم التربوي.

3- ترتيب مجالات الصعوبات بحسب درجة حدتها كما يدركها أفراد عينة البحث.

رابعاً: حدود البحث:

١- الحدود الموضوعية:
يتحدد هذا البحث بتشخيص الصعوبات التي تواجه مدرسي ومدرسات اللغة العربية في تطبيق المنهج التكاملي في المرحلة الإعدادية, وذلك من خلال ستة مجالات تمثلت في: (المنهج والمحتوى والمعلم,

واساليب التدريس, والبيئة المدرسية, والطالب, والتقويم التربوي), كما تم قياس هذه الصعوبات بواسطة استبانة مكونة من (25) فقرة.

٢- الحدود البشرية:

اقتصر البحث على عينة مكونة من (70) مدرساً ومدرسة بواقع (35)مدرساً و(35) مدرسة من العاملين في تدريس مادة اللغة العربية في مرحلة الإعدادية ضمن المدارس التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى.

٣- الحدود المكانية :

تم اجراء البحث في المدارس التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى وفي اطار المرحلة الإعدادية تحديدا.

٤- الحدود الزمانية:

تم تنفيذ هذا البحث في العام الدراسي (2026/2025), وجرى تطبيق أداته خلال الفصل الدراسي (الأول/ الثاني) من السنة نفسها.

خامساً: تحديد المصطلحات:

اولاً: التشخيص لغةً:

من (شَخَصَ) بصَرَهُ من باب خَضَع فهة (شاخصٌ) إذ فتح عينه وجعل لا يطرف. (الرازي, 1981: 331)

التشخيص اصطلاحا: عرفه (خاطر):

هو عملية جمع معلومات دقيقة وبناء استنتاجات علمية حول ظاهرة معينة بهدف تحديد طبيعتها واسبابها والمؤثرات المرتبطة بها, تمهيدا لمعالجتها او تطويرها. (خاطر, 2019 : 84)

ثانيا: صعوبات التدريس لغةً:

الصعوبة مشتقة من (صعب) أي شق وتعذر, ويقال أمر صعب اذا كان غير يسير أو يحتاج الى جهد زائد. (ابن منظور, 1991 : 519)

صعوبات التدريس اصطلاحا: عرفها بشاره:

هي مجموعة العوائق والعوامل التي تحول دون تحقيق الأهداف التعليمية بالصورة المرغوبة, سواء كانت هذه العوائق متعلقة بالمنهج, أو بالمدرس, أو بالمتعلم, أو الوسائل, أو البيئة الصفية, أو أساليب التقويم.(بشاره , 2006 : 21)

ثالثا: المنهج التكاملي لغةً:

التكامل من (كمل) أي بلغ تمامه, ويقال اكتمل الشيء اذا تم بعضه ببعض.(ابن منظور , 2005: 320)

المنهج التكميلي اصطلاحاً: عرفه (زاير واخرون):

هو منهج تعليمي يقوم على تقديم الخبرات والمعارف بصورة مترابطة ومتكاملة بحيث تتداخل فيها المفاهيم والمهارات والأنشطة, ويتجنب التجزئة التقليدية للمعارف. وفي تعليم اللغة يعني تكامل مهارات القراءة والكتابة والتعبير والقواعد وغيرها في سياقات تعليمية موحدة تخدم الوظيفة التواصلية للغة. (زاير واخرون , 2021 : 43)

رابعا: التدريس لغةً:

التدريس مأخوذ من الفعل دَرَسَ وهو إلقاء الشيء وتكراره حتى يُفهم ويدرك (مجمع اللغة العربية, 2003 :456).

التدريس: اصطلاحا: عرفه (زايد وداخل):

هو عملية تربوية منظمة تتضمن تفاعلا بين المدرس والمتعلم حول محتوى معرفي أو مهاري بهدف احداث تعلم, من خلال اختيار طرائق وأساليب وأنشطة وتقويمات مناسبة.(زايد وداخل, 2021: 146)

خامساً: اللغة العربية لغةً:

تشتق كلمة (لغة) من الفعل (لغا) أي تكلم, واللغة عند العرب هي الأصوات التي يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. (ابن منظور, 191: 624)

اللغة العربية :اصطلاحا: عرفها : الدليمي:

هي نظام من العلامات والرموز الصوتية والدلالية المتعارف عليها اجتماعيا والتي تستعمل للتعبير والتواصل وبناء المعاني وتداول المعرفة بين أفراد المجتمع. وتعد اللغة العربية من اللغات السامية التي تتميز بغنى مفرداتها ودقتها واتساق نظمها النحوي والصرفي والدلالي. (الدليمي, 2003 :65).

سادساً: المرحلة الاعدادية:

"هي المرحلة الدراسية التي تلي المرحلة المتوسطة, ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات, تمهيداً لمواصلة الدراسة الحالية او تنظيماً واعداداً للحياة العملية الانتاجية" (وزارة التربية, 1977: 7).

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة.

اولاً: الجوانب النظرية:

يعد المنهج التكاملي من الاتجاهات الحديثة في تطوير المناهج الدراسية, كونه يقوم على دمج المعارف والمهارات والأنشطة والخبرات بصورة مترابطة ومتكاملة تمنح المتعلم رؤية شمولية للموضوعات الدراسية, بعيدا عن التجزئة والتفتيت التقليدي الذي كان يضعف الصلة بين المواد الدراسية ويجعلها موضوعات متباعدة يصعب على المتعلم الربط بينها.(شحاته,2010,ص91)

ويستند هذا المنهج الى مبادئ تربوية حديثة تؤكد ان التعليم ليس مجرد نقل للمعلومات, بل هو بناء للمعرفة داخل سياقات حقيقية تعزز القدرة على التطبيق والتحليل والتفسير والتواصل المنتج مع بيئته المعرفية. وقد تزايد الاهتمام بالمنهج التكاملي في السنوات الأخيرة في مجالات متعددة, منها تعليم اللغة العربية بمختلف فروعها, سواء في النحو والصرف والإملاء او فهم النصوص والقراءة والكتابة والتعبير الشفهي. (الدليمي,2003,ص119)

غير ان تطبيق المنهج التكاملي في الواقع التعليمي يواجه جملة من المعوقات والتحديات التي قد تقلل من فاعليته, او تحوله في بعض الأحيان الى مجرد عناوين نظرية دون اثر تطبيقي واضح. ومن هنا تبرز الحاجة الى تشخيص هذه الصعوبات وتحليلها بدقة, ولاسيما من أساسية في العملية التعليمية, واكثر الأطراف احتكاكا بالتطبيق العلمي للمنهج.

أولا: صعوبات تتعلق بالمحتوى الدراسي

تعد طبيعة المحتوى احد ابرز مصادر الصعوبات في تطبيق المنهج التكاملي, اذ تشير خبرات الميدان الى ان بعض الموضوعات الدراسية ما تزال تعرض بصورة منفصلة او مجزأة, مما يضعف فرص التكامل بينها. كما ان المحتوى قد يتضمن تراكمات معرفية يصعب دمجها ضمن سياق واحد دون إعادة تنظيم او تبسيط. إضافة الى ذلك, فان بعض الموضوعات تتطلب تدرجا معرفيا معينا, بينما يتطلب التكامل تجاوز هذا التسلسل لصالح الربط الافقي بين المواد, وهو ما يحتاج الى قدرة تصميمية غير متوفرة دائما في الكتب الدراسية او في الأدلة التعليمية.

ثانيا: صعوبات تتعلق بالمدرس يمثل المدرس محورا رئيسا في نجاح المنهج التكاملي او اخفاقه, اذ يتطلب التكامل معلما قادرا على تخطيط, والتنسيق, وإعادة تنظيم المحتوى بطريقة وظيفية. وتظهر الصعوبات عادة في واحد او اكثر من الجوانب الاتية:

١- نقص الخبرة في تصميم التكامل بين المواد.
٢- ضعف التدريب على الأساليب الحديثة في تدريس العربية.
٣- غياب الأدلة الارشادية التي تساعد المدرس في كيفية تنفيذ التكامل.
٤- ضيق الوقت داخل الحصة الصفية مقارنة بحجم الأنشطة التكاملية المطلوبة.
٥- الخشية من فقدان السيطرة الصفية عند اعتماد الأنشطة التطبيقية الحوارية.
٦- كما ان بعض المدرسين ما يزالون يميلون الى التعليم المباشر القائم على التلقين بدافع سهولة التحكم والتنفيذ, وهو ما يقلل من مساحة العمل التكاملي.

ثالثا: صعوبات تتعلق بالمتعلم يواجه المتعلم أيضا تحديات متعددة عند التعامل مع المنهج التكاملي, منها: الحاجة الى مهارات تفكير اعلى تتيح له ربط المعارف وتحليلها. تفاوت مستويات الطلبة داخل الصف مما يصعب توحيد التكامل.

ضعف الدافعية لدى بعض الطلبة للانخراط في مهام تعليمية تتطلب مجهودا معرفيا إضافيا. الحاجة الى مهارات لغوية متقدمة في الفهم والكتابة والتعبير الشفهي. وقد لوحظ ان الطلبة الذين اعتادوا التعلم بصورة مجزأة يجدون صعوبة في تقبل الأنماط

التكاملية الحديثة التي تقرب المسافات بعضها من بعض. (زاير, واخرون,2016: 37)

رابعا: صعوبات تتعلق بالبيئة الصفية

تشمل البيئة الصفية على عدد من العوامل المؤثرة في التكامل, ومنها:

١- محدودية الوسائل التعليمية اللازمة لدعم الأنشطة التطبيقية. ازدحام الصفوف الدراسية مما يقلل من قدرة المدرس على تنظيم العمل التفاعلي.
٢- ضيق الوقت المخصص لكل مادة.
٣- قلة المساحات المخصصة للتعلم التعاوني او العمل ضمن مجموعات.
٤- ويلاحظ كذلك ان غياب البيئة الجاذبة يقلل من فاعلية الأنشطة التي يقوم عليها التكامل.

خامسا: صعوبات تتعلق بالتقويم التربوي
يعد التقويم احد اهم عناصر العملية التعليمية اكثرها تعقيدا داخل المنهج التكاملي, اذ تتطلب الطبيعة التكاملية اعتماد أدوات تقويم متنوعة قادرة على قياس المعرفة والمهارة معا. في حين ان الواقع يشير الى استمرار الاعتماد على أنماط تقويم تقليدية تركز على الحفظ والاسترجاع. ومن هنا تبرز اهم الصعوبات:
١- محدودية أدوات التقويم المتاحة لقياس نواتج التكامل.
٢- غياب معايير دقيقة للحكم على أداء الطلبة في الأنشطة التطبيقية.
٣- صعوبة توحيد معايير التصحيح في المواد المدمجة.
٤- ضعف قدرة بعض المدرسين على بناء أدوات تقويم حديثة.
سادسا: صعوبات تتعلق بالإدارة المدرسية
تعلب الإدارة المدرسية دورا محوريا في تهيئة الظروف اللازمة لنجاح التكامل, وتظهر الصعوبات عادة في:
١- غياب التخطيط الإداري الداعم.
٢- ضعف التنسيق بين الأقسام او المواد.
٣- عدم توفير التدريب والدعم الفني للمعلمين.
٤- قصور في جدول الحصص يمنع عمليات التكامل بين المعارف.

٥- ضعف المتابعة والتقويم الإداري لمستوى التنفيذ.

سابعا: صعوبات تتعلق بالتطبيق العملي للمنهج التكاملي وعلى الرغم من وضوح الفكرة النظرية للتكامل, الا ان تطبيقها العملي في المدرسة يتطلب:

١- مواد تعليمية داعمة.
٢- تدريب ممنهج للمعلمين.
٣- رؤية مدرسية موحدة.
٤- تعاونا بين المدرسين في تخطيط الدروس.
٥- وغياب هذه العناصر يجعل التكامل مجرد (نوايا) او (شعارات) لا تحقق اثرا واقعيا في تعليم العربية. (زايروادخل,2021,ص86)

ومما سبق الباحث ان المنهج التكاملي يمثل فرصة مهمة لتطوير تعليم اللغة العربية, الا ان نجاحه يتوقف على تشخيص الصعوبات وتشغيل عناصر المنظومة التعليمية بكفاءة. ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث الذي يسعى الى تشخيص تلك الصعوبات من وجهة نظر المدرسين والمدرسات بوصفهم الاقدر على تحديد مواطن القوة والضعف في التطبيق.

ثانياً: الدراسات السابقة **(جدول ١)**

١- فليح، ٢٠١١. هدفت الدراسة إلى التعرف على: "صعوبات تدريس مادة اللغة العربية على وفق المنهج التكاملي في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات". مكان الدراسة: العراق / جامعة بابل.	مجتمع البحث: كتاب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية. عينة البحث: مدرسين ومدرسات مادة اللغة العربية في المرحلة الإعدادية. منهج البحث: المنهج الوصفي.	أداة البحث: استبانة. الوسائل الإحصائية: الوسط الحسابي. النسبة المئوية.	أهم نتائج الدراسة: وجود صعوبات في مادة اللغة العربية على وفق محاور الاستبانة من جهة (المنهج، والمدرس، والطالب، والبيئة المدرسية).
٢- محمد، ٢٠١٩. هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على: "دراسة تقويمية في ضوء المنحى التكاملي لكتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في العراق ومصر". مكان الدراسة: العراق / جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية.	مجتمع البحث: كتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في العراق ومصر. عينة البحث: كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط في العراق ومصر. منهج البحث: المنهج الوصفي.	أداة البحث: استبانة. الوسائل الإحصائية: الوسط الحسابي. الانحراف المعياري.	أهم نتائج الدراسة: تفوق كتاب اللغة العربية في مصر على كتاب اللغة العربية في العراق.
3- السلطاني، ٢٠٢٤. هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على: "تقويم كتاب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في ضوء الإنتاج الابتكاري وضمن معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المدرسين". مكان الدراسة: العراق/ جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية.	مجتمع البحث: كتاب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة. عينة البحث: (١٠٠) مدرس ومدرسة لمادة اللغة العربية في المرحلة المتوسطة. منهج البحث: المنهج الوصفي التحليلي.	أداة البحث: استبانة. الوسائل الإحصائية: الوسط المرجح. النسبة المئوية.	أهم نتائج البحث: تفوق واضح للمعايير على منهج الوزارة المقررة في أغلب الحالات. جهود المجال العلمي في منهج التكامل مجهودات استطاعت أن تعطي أبعاداً تقييمية موضوعية ومميزة ومهارية.

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

إجراءات البحث

اولاً: مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث من جميع المدرسين والمدرسات الذين يقومون بتدريس مادة اللغة العربية للمرحلة الإعدادية في المدارس الصباحية التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى للعام الدراسي (2026/2025).

ويعد هذا المجتمع مجتمعاً حصرياً يرتبط ببيئة تطبيق المنهج التكاملي في مادة اللغة العربية.

ويمتاز هذا المجتمع بما يأتي:

يمثل الفئة المسؤولة مباشرة عن تطبيق المنهج التكاملي.

يمتلك خبرة فعلية في التدريس داخل الصف.

تتوافر لدية خبرة في التعامل مع المنهاج الجديد بما يسمح بتحديد الصعوبات بشكل دقيق.

ولغرض تمثيل هذا المجتمع تم اختيار عينة استطلاعية وأخرى أساسية كما يأتي:

ثانيا: العينة الاستطلاعية

بغية التأكد من وضوح الفقرات وصياغة المؤشرات وسلامة بناء الأداة, تم اختيار عينة استطلاعية مكونة من (20) مدرساً ومدرسة بواقع (10) مدرسين و(10) مدرسات.

وقد استخدمت هذه العينة لغرض اجراء ما يأتي:

التحري عن وضوح صياغة الفقرات, الاستبانة

فحص صلاحية الفقرات من حيث اللغة والدقة الإجرائية.

حساب بعض معاملات صدق المحتوى من خلال عرضها على المحكمين.

حساب ثبات اولي للأداة (ان احتاج).

رصد الملاحظات قبل التطبيق النهائي.

وتم استبعاد نتائج العينة الاستطلاعية من التحليل الاحصائي النهائي.

ثالثاً: العينة الأساسية

تكونت العينة الأساسية من (70) مدرساً ومدرسة من مجتمع البحث الأصلي, بواقع: (35) مدرساً و(35) مدرسة, وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة قصدية, نظراً لتوفر شروط تطبيق البحث لديهم, وتشمل:

ممارستهم الفعلية للتدريس في المرحلة الإعدادية.

قيامهم بتطبيق او التعامل مع المنهج التكاملي.

امتلاكهم خبرة تعليمية مناسبة تضمن الإجابة الواعية عن الاستبانة.

والجدول (2) يوضح توزيع العينة الأساسية: لمدرسي ومدرسات مادة اللغة العربية في المدارس الاعدادية في محافظة ديالى

المحافظة	القضاء	مدرسة للبنين	عدد العينة	مدرسة البنات	عدد الفئة
ديالى	بعقوبة	ع/ جمال عبدالناصر	3	ع/القدس للبنات	3
		ع/المركزية للبنين	2	ع/الزهراء للبنات	2
		ع/الغد المشرق	2	ع/ام المؤمنين	3
	الخالص	ع/الخالص	2	ع/تماضر	2
		ع/الرواد	3	ع/زينب الكبرى	2
		ع/النضال	2	ع/النبوة	3
	المقدادية	ع/ابي حنيفة النعمان	3	ع/رسالة الاسلام	3
		ع/علي بن ابي طالب	2	ع/المقدادية للبنات	2
		ع/شهداء المقدادية	3	ع/ عاشوراء للبنات	2
	بلدروز	ع/الامام الزهري	2	ع/بابل للبنات	2
		ع/ابي الضفيان	3	ع/الفاضلات	2
		ع/ بلدروز	2	ع/ ورثة الانبياء	3

	خانقين	ع/خانقين	2	ع/ الشهيدة ليلى قاسم	2
		ع/شورش	2	ع/الانام	2
		ع/الاخاء	2	ع/الزيتونة	2
المجموع	خمسة اقضية	15	35	15	35

رابعاً: أداة البحث

اعتمد الباحث في جمع البيانات على استبانة تشخيص صعوبات المنهج التكاملي من وجهة نظر المدرسين والمدرسات. وقد صممت هذه الاستبانة على وفق صيغة (Likert Scale) بواقع خمس خيارات إجابة (موافق جداً, موافق, محايد, غير موافق, غير موافق جداً), وتهدف الى الكشف عن اهم الصعوبات التي تواجه الميدان التربوي عند تطبيق المنهج التكاملي في تدريس اللغة العربية. وقد تم توزيع الدرجات حسب مقياس ليكرت الخماسي كالاتي (4,3,2,1,0) فيصبح مجموع درجات مقياس ليكرت (10) مقسوم على (5) فيصبح الوسط المرجح (2) فاذا كانت درجة الفقرة اكثر من (2) فهذا يدل على صعوبة الفقرة .

خامساً: مجالات الأداة

تكونت الاستبانة من (6) مجالات رئيسة تلخص اهم محاور الصعوبات, وهي كالاتي:

١- صعوبات تتعلق بالمناهج والمحتوى
٢- صعوبات تتعلق بالمدرس
٣- صعوبات تتعلق بالطالب
٤- صعوبات تتعلق بأساليب التدريس
٥- صعوبات تتعلق بالبيئة المدرسية
٦- صعوبات تتعلق بالتقويم التربوي

وقد بلغ مجموع فقرات الأداة (25) فقرة موزعة على هذه المجالات والجدول (3)يوضح ذلك.

المجالات	الفقرة
المجال الاول :صعوبات تتعلق بالمناهج والمحتوى	1.كثافة موضوعات المنهج تؤدي الى صعوبة تحقيق اهداف الدرس بصورة متكاملة. 2. لا يراعي المحتوى الدراسي الفروق الفردية بين الطلبة. 3. بعض موضوعات المنهج لا ترتبط بواقع الطلبة وحاجاتهم اللغوية. 4. ضعف التكامل بين موضوعات المنهج يقلل من فهم الطلبة للمادة.
المجال الثاني: صعوبات تتعلق بالمدرس	1. قلة الدورات التدريبية الحديثة تؤثر في تطوير أداء المدرس. 2. يواجه المدرس صعوبة في توظيف الاستراتيجيات التدريسية الحديثة. 3. كثرة الأعباء التدريسية تقلل من فاعلية اعداد الدروس. 4. ضعف استخدام الوسائل التعليمية يؤثر في تحقيق اهداف التعلم.
المجال الثالث :صعوبات تتعلق بالطالب	1. ضعف الدافعية لدى الطلبة يؤثر في تفاعلهم مع الدروس. 2. تفاوت المستويات التحصيلية بين الطلبة يعيق سير العملية التعليمية. 3. ضعف المهارات اللغوية الأساسية لدى الطلبة يحد من تقدمهم.

	4. قلة ممارسة الطلبة للأنشطة الصفية تقلل من اكتساب المهارات.
المجال الرابع: صعوبات تتعلق بأساليب التدريس	1. الاعتماد على الأساليب التقليدية يضعف مشاركة الطلبة. 2. قلة تنويع طرائق التدريس تؤثر في فهم المحتوى. 3. ضعف توظيف التعلم النشط داخل الصف الدراسي. 4. قلة استخدام الأنشطة التطبيقية المرتبطة بالمادة.
المجال الخامس: صعوبات تتعلق بالبيئة المدرسية	1. ازدحام الصفوف يحد من فاعلية عملية التعليم. 2. نقص الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في المدرسة. 3. ضعف التجهيزات الصفية يؤثر في تنفيذ الأنشطة التعليمية. 4. محدودية الوقت المخصص للحصة الدراسية مقارنة بالمحتوى.
المجال السادس: صعوبات تتعلق بالتقويم التربوي	1. تركز الاختبارات على الحفظ اكثر من المهارات العليا. 2. قلة تنوع أدوات التقويم المستخدمة في المادة. 3. عدم مراعاة الاختبارات للفروق الفردية بين الطلبة. 4. ضعف توظيف التقويم التكويني اثناء التدريس

سادساً: صدق الأداة للتحقق من صدق أداة البحث تم اعتماد صدق المحكمين, اذ عرضت الاستبانة بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية والمناهج وعلوم التربية وذوي الخبرة في القياس والتقويم, وتم تعديل بعض الفقرات من حيث الصياغة وشمول المحتوى ودقته.

وقد اعتمد الباحث معيار قبول الفقرات بنسبة اتفاق لا تقل عن (80%).

سابعاً: ثبات الأداة لقياس ثبات الأداة تم استخدام معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي للفقرات, وذلك باستخدام بيانات العينة الاستطلاعية والبالغ عددهم (20)مدرس ومدرسة. وقد بلغ معامل الثبات الكلي: 0.87=

وهو معامل مرتفع ودال احصائياً ويدل على ان الأداة تمتلك ثباتاً جيداً لكونه اعلى من الحد المقبول تربوياً (0.70).

ثامناً: الوسائل الإحصائية

اعتمد الباحث في تحليل بيانات البحث على الوسائل الإحصائية الاتية:

١- الوسط المرجح لقياس اتجاهات الاستجابة.
٢- النسبة المئوية لتحليل توزيع الاستجابات.
٣- الوزن المئوي لتفسير درجات الصعوبات.
٤- معامل كرونباخ الفا لثبات الأداة.

بين متغير الجنس (مدرس/ مدرسة) ان لزم. الدرجة المعيارية الخماسية لتفسير مستويات الصعوبة (عال – متوسط – منخفض).

تاسعاً: إجراءات التطبيق

شملت إجراءات التطبيق الميداني ما يأتي:

إعداد النسخة الأولية من الأداة. عرضها على المحكمين وتعديلها. تطبيقها على العينة الاستطلاعية.

إجراءات التعديلات النهائية. التطبيق الميداني على العينة الأساسية.

جمع الاستجابات وفرزها وتفريغها احصائياً.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها لكل مجال من مجالات الصعوبات

يعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصل اليها بعد تطبيق أداة البحث وعلى وفق الإجراءات المشار اليها في الفصل الثالث اذ يوضح الباحث المجالات مرتبة تنازليا على وفق الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة, ومن ثم سيحاول تفسير عدد تحقق بعض الفقرات التي لم تتحقق ضمن كل مجال من مجالات الأداة.

١- المجال الأول: صعوبات تتعلق بالمنهج والمحتوى
أ- عرض النتائج

يتضمن هذا المجال (4) فقرات, ويوضح الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاوزان المئوية لكل فقرة.

جدول (4)

المرتبة	مستوى	الوزن المئوي	الوسط المرجح	صفة الفقرة	رقم الفقره
1	عالي جداً	%87	4,35	كثافة موضوعات المنهج تؤدي الى صعوبة تحقيق اهداف الدرس بصورة متكاملة.	1
2	عالي جداً	%84	4,20	بعض موضوعات المنهج لا ترتبط بواقع الطلبة وحاجاتهم اللغوية.	3
3	عالي	%81	4,05	لا يراعي المحتوى الدراسي الفروق الفردية بين الطلبة.	2
4	عالي	%79	3,95	ضعف التكامل بين موضوعات المنهج يقلل من فهم الطلبة للمادة.	4

تفسير نتائج المجال الأول: صعوبات تتعلق بالمناهج والمحتوى

يعد هذا المجال اعلى المجالات صعوبة من وجهة نظر افراد العينة, وهذا يتحمل دلالات تربوية مهمة, من ابرزها:

1- عدم التوازن بين المحتوى والزمن المدرسي:

تشير الفقرة الأعلى متوسطاً الى ان كثافة محتوى الكتاب لا تتناسب مع عدد الحصص والفترة الزمنية المتاحة, وهو ما يؤدي الى تسارع في إنجاز الموضوعات على حساب العمق والفهم والتدريب. وهذا يتعارض مع فلسفة المنهج التكاملي الذي يفترض التعمق في المفاهيم وربطها بمواقف حياتية, لا الاكتفاء بالمرور السريع على اكبر قدر من الموضوعات. غموض أهداف المنهج التكاملي:

2- عدم وضوح الأهداف يجعل المدرس غير قادر على ترجمتها الى أهداف سلوكية وأنشطة تعليمية واضحة, فيتحول المنهج الى مجموعة دروس متناثرة بدلاً من كونه مشروعاً تكاملياً متماسكاً. وهذا الغموض يضعف قدرة المدرس على اختيار الطرائق والوسائل والتقويم المناسب. ضعف التكامل الحقيقي بين المواد:

النتائج تعكس أن الربط بين موضوعات اللغة العربية وبقية المواد غالباً ما يكون شكلياً أو نظرياً, ويتجلى على مستوى العناوين أكثر منه على مستوى الأنشطة والتطبيقات الصفية, مما يفقد المنهج التكاملي روحه الأساسية.

3- قصور الأدلة الارشادية والتعليمات:

شعور المدرس بغموض التعليمات الخاصة بالتطبيق يعني ان هناك فجوة بين مصمم المنهج والمنفذ في الميدان, فالمدرس يحتاج الى ادلة عملية تتضمن دروساً نموذجية, وانشطة تكاملية, واليات تقييم واضحة, وليس مجرد عبارات عامة عن التكامل.

4- عدم ملاءمة المحتوى لمستوى الطلبة:

يؤكد المدرسون ان بعض الموضوعات والمفاهيم اعلى من المستوى اللغوي والعقلي للطلبة في هذه المرحلة, وهذا يؤدي الى شعورهم بالنفور أو العجز, وينعكس سلباً على دافعية التعلم. من مجموع ما سبق يمكن القول ان إعادة النظر في محتوى المنهج وبنائه وتنظيمه تعد خطوة أساسية لمعالجة صعوبات تطبيق المنهج التكاملي, لأن أي تطوير في المدرس أو البيئة سيبقى محدود الأثر إذا ظل المنهج ذاته مثقلاً بالمشكلات التصميمية.

٢- المجال الثاني: صعوبات تتعلق بالمدرس

عرض النتائج جدول (5) نتائج فقرات مجال المدرس

المرتبة	مستوى	الوزن المئوي	الوسط المرجح	صفة الفقرة	رقم الفقره
1	متوسط	%74	3,70	يواجه المدرس صعوبة في توظيف الاستراتيجيات التدريسية الحديثة.	2
2	متوسط	%71	3,55	قلة الدورات التدريبية الحديثة تؤثر في تطوير أداء المدرس.	1
3	متوسط	%68	3,40	كثرة الأعباء التدريسية تقلل من فاعلية اعداد الدروس.	3
4	متوسط	%65	3,25	ضعف استخدام الوسائل التعليمية يؤثر في تحقيق اهداف التعلم.	4

تفسير نتائج المجال الثاني

يحتل هذا المجال المرتبة الثانية, ما يشير الى ان المدرس يواجه ضغوطاً حقيقية تجعل من تطبيق المنهج التكاملي عملية شاقة, ويمكن تفسير ذلك كالآتي:

1- قصور برامج التنمية المهنية:

تركز بعض الدورات التدريبية على الجوانب النظرية العامة, ولا تقدم نماذج عملية واقعية لتدريس الدروس التكاملية, ولا تدريباً على تصميم خطط درسية تكاملية. لذا يشعر المدرس بأن المنهج مفروض علية دون أن يمنح الأدوات الكافية لتفعيله.

2- تضخم الأعباء التدريسية والإدارية:

المدرس اليوم مكلف بعدد كبير من الحصص, فضلاً عن الاعمال الإدارية (دفاتر, سجلات, نشاطات, مراقبات, لجان...), وهذا يستهلك وقته وجهده, فتصبح محاولة تطبيق أنشطة تكاملية تتطلب تخطيطاً اضافياً عبئاً فوق العبء.

3- ضعف إتقان طرائق التدريس الحديثة:

المنهج التكاملي يرتبط جوهرياً بطرائق مثل: التعلم التعاوني, التعلم بالمشروعات, التعلم القائم على المشكلات, التعلم بالاكتشاف. إن ضعف إتقان هذه الطرائق عند بعض المدرسين يجعلهم يعودون الى الأساليب التقليدية (الالقاء, السؤال والجواب), وهو ما يتناقض مع روح المنهج.

4- ضيق الوقت المتاح للإعداد اليومي يرغم المدرس الاقتصار على تحضير شكلي, دون التوسع في اعداد أنشطة تكاملية أو مواد إثرائية, فيتحول التدريس الى أداء روتيني لا يعبر عن فلسفة التكامل, حتى لو كانت المنية الايجابية موجودة. وتشير هذه النتائج الى ضرورة تعزيز مكانة المدرس من خلال توفير برامج إعداد وتدريب جادة, وتخفيف الأعباء غير التدريسية عنه, وتمكينه من ممارسة الدور القيادي في تطبيق المنهج التكاملي.

٣- المجال الثالث: صعوبات تتعلق بأساليب التدريس

أ- عرض النتائج (بصورة عامة) جدول (6) نتائج مجال أساليب التدريس

المرتبة	مستوى الصعوبة	الوزن المئوي	الوسط المرجح	الفقرة	رقم الفقرة
1	عالي	%76	3,80	قلة تنويع طرائق التدريس تؤثر في فهم المحتوى	2
2	عالي	%75	3,75	الاعتماد على الأساليب التقليدية يضعف مشاركة الطلبة.	1
3	عالي	%74	3,70	ضعف توظيف التعلم النشط داخل الصف الدراسي	3
4	مرتفعة	%71	3,55	قلة استخدام الأنشطة التطبيقية المرتبطة بالمادة	4

تفسير نتائج المجال الثالث

تدل النتائج على أساليب التدريس تمثل مصدراً مهماً للصعوبات, ويمكن تفسير ذلك بما يأتي:

1- عدم توافق الواقع مع متطلبات المنهج:

يتطلب المنهج التكاملي أساليب تدريس نشطة, قائمة على العمل الجماعي والبحث والاستقصاء, لكن الواقع الصفي غالباً ما يكون محاضرة تقليدية, بسبب كثافة المحتوى, وضيق الوقت, واكتظاظ الصفوف.

2- ظروف الصفوف الدراسية:

المجموعات الكبيرة من الطلبة, وضيق مساحة الصف, وقلة المرونة في ترتيب المقاعد, كلها عوامل تجعل تنفيذ استراتيجيات مثل التعلم التعاوني والتعلم بالمشروعات عملية معقدة. قلة الأنشطة التطبيقية الجاهزة: الكتب المنهجية قد لا تقدم أنشطة تكاملية نموذجية يمكن للمعلم ان يسترشد بها, وبالتالي يضطر الى ابتكار من تلقاء نفسة, وهذا ما لا يتيسر للجميع في ظل اعبائه الأخرى.

3- نقص الدعم الإداري والتقني:

استخدم طرائق حديثة يحتاج الى دعم من الإدارة (توفير وقت, ووسائل, وغرف مصادر, وأجهزة...), وبدون هذا الدعم يبقى الحديث عن أساليب تدريس تكاملية حديثاً نظرياً لا يجد طريقة الى التطبيق. هذه النتائج تؤكد ضرورة ان يكون تطوير أساليب التدريس جزءًا لا يتجزأ من مشروع تطبيق المنهج التكاملي, لا مسؤولية فردية للمعلم وحده.

٤- المجال الرابع: صعوبات تتعلق بالبيئة المدرسية

أ- عرض نتائج جدول (7) يوضح نتائج مجال البيئة المدرسية.

المرتبة	مستوى الصعوبة	الوزن	المتوسط	الفقرة	رقم الفقرة
1	متوسط مرتفع	%72	3,60	نقص الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في المدرسة.	2
2	متوسط مرتفع	%70	3,50	محدودية الوقت المخصص للحصة الدراسية مقارنة بالمحتوى.	4
3	متوسط	%67	3,35	ازدحام الصفوف يحد من فاعلية عملية التعليم	1
4	متوسط	%63	3,15	ضعف التجهيزات الصفية يؤثر في تنفيذ الأنشطة التعليمية.	3

تفسير نتائج المجال الرابع

يظهر هذا المجال ان البيئة المدرسية تمثل عنصراً ضاغطًا لكنها ليست بذات حدة المنهج والمدرس, ويمكن تفسير ذلك بما يأتي:

1- الصفوف المكتظة:

عندما يكون عدد الطلبة كبيراً في الصف الواحد, يصبح تطبيق الأنشطة التعاونية والحوارية اقل فاعلية واكثر ارباكاً, خاصة اذا كانت القاعة ضيقة او غير قابلة لإعادة ترتيب المقاعد.

2- ضعف البنية التحتية: نقص المختبرات اللغوية, وغرف المصادر, والمكتبات الصفية, ووسائل العرض, يحد من قدرة المدرس على تنويع بيئات التعلم, فيضطر الى الاقتصار على السبورة والكتاب فقط.

3- الدعم الإداري:

قد تنشغل الإدارات المدرسية بأعمال إدارية يومية, ولا تلتفت كثيراً الى متطلبات تطبيق المنهج التكاملي من حيث إعادة توزيع الجداول, او تنظيم النشاطات المشتركة بين المدرسين, او توفير وقت للتخطيط الجماعي.

وهذه النتائج تشير الى ان نجاح المنهج التكاملي مسؤولية المؤسسة المدرسية بأكملها, لا مسؤولية المدرس وحده.

٥- المجال الخامس: صعوبات تتعلق بالطالب يوضح جدول

أ- جدول (8) نتائج مجال الطالب

المرتبة	المستوى	الوزن	المتوسط	الفقرة	رقم الفقرة
1	متوسط	%65	3,25	تفاوت المستويات التحصيلية بين الطلبة يعيق سير العملية التعليمية.	2
2	متوسط	%66	3,30	قلة ممارسة الطلبة للأنشطة الصفية تقلل من اكتساب المهارات.	4
3	متوسط	%62	3,10	ضعف الدافعية لدى الطلبة يؤثر في تفاعلهم مع الدروس.	1
4	متوسط	%63	3,15	ضعف المهارات اللغوية الأساسية لدى الطلبة يحد من تقدمهم.	3

تفسير نتائج المجال الخامس
احتل مجال الطالب المرتبة الخامسة, وهو يد على ان المدرسين لا يحملون الطالب المسؤولية الأولى عن صعوبات التطبيق, وان كانوا يدركون وجود مشكلات واقعية, من أهمها:
1-ضعف المهارات اللغوية الأساسية:
كثير من الطلبة يعانون من ضعف في القراءة والفهم والتعبير, وهذا يجعلهم غير قادرين على التفاعل بفاعلية مع الأنشطة التي يفترضها المنهج التكاملي.
2- انخفاض الدافعية:
النظرة التقليدية لمادة اللغة العربية بوصفها مادة حفظ وتلقين تؤدي الى انخفاض دافعية بعض الطلبة, مما ينعكس على مشاركتهم في الأنشطة التكاملية.
3- تفاوت المستويات بين الطلبة:
الفروق الفردية الكبيرة بين الطلبة تجعل من الصعب تنظيم مجموعات عمل متجانسة, او تنفيذ مشاريع تكاملية يستفيد منها الجميع بالقدر نفسه. ومع ذلك, كون هذا المجال لم يحتل المراتب الأعلى يعني ان المدرسين يرون ان أصول المشكلة اعمق من ان تختزل في الطالب, وان تحسين المنهج والبيئة وطرائق التدريس يمكن ان يسهم في معالجة جزء كبير من هذه الصعوبات.
٦- المجال السادس: صعوبات تتعلق بالتقويم التربوي
أ- عرض النتائج جدول (9) نتائج مجال التقويم التربوي

المرتبة	المستوى	الوزن	المتوسط	الفقرة	رقم الفقرة
1	متوسط	%61	3,05	قلة تنوع أدوات التقويم المستخدمة في المادة.	2
2	متوسط	%62	3,10	ضعف توظيف التقويم التكويني اثناء التدريس	4
3	متوسط	%59	2,95	تركز الاختبارات على الحفظ اكثر من المهارات العليا.	1
4	متوسط	%58	2,90	عدم مراعاة الاختبارات للفروق الفردية بين الطلبة.	3

تفسير نتائج المجال السادس
جاء مجال التقويم في المرتبة الأخيرة, وهو ما يحمل دلالتين مهمتين:
ان المدرسين اعتادوا على نمط معين من التقويم (اختبارات تحريرية فقط), ولذلك لا يشعرون بأن التقويم يمثل عبئاً منفصلاً بقدر ما يرونه استمراراً لما هو قائم.
في الوقت نفسه, استمرار الاعتماد على التقويم التقليدي يجعل المنهج التكاملي فاقداً لركن أساسي من اركانه, اذ ان المنهج الذي يستند الى أنشطة ومشروعات تكاملية يحتاج الى أدوات تقويم اصلية (مشروعات, مهام ادائية, ملاحظات منظمة, ملفات انجاز...). ويستفاد من ذلك ان تطوير التقويم التربوي ينبغي ان يكون جزءًا من مشروع تطوير شامل يغطي المنهج, وطرائق التدريس, والبيئة المدرسية, حتى لا يبقى التقويم خطوة منعزلة عن باقي عناصر العملية التعليمية.

ويرى الباحث ان مستوى الصعوبات التي تعترض تطبيق المنهج التكاملي في تدريس اللغة العربية في المرحلة الإعدادية يتراوح بين المتوسط العالي جداً, ما يعني ان التطبيق يجابه عقبات حقيقية لا يمكن تجاوزها بالجهود الفردية.
تتركز اعلى مستويات الصعوبات في مجالات:

المنهج والمحتوى, ثم المدرس, ثم أساليب التدريس, في حين تأتي البيئة المدرسية, والطالب, والتقويم في مراتب لاحقة.
تتسم الصعوبات بطابع منظومي, متشابك, فالصعوبة في المنهج تنعكس على المدرس, والصعوبة في المدرس تؤثر في أساليب التدريس, والبيئة المدرسية تضغط في اتجاه الإبقاء على النمط التقليدي.
يحمل المدرسون المنهج مسؤولية كبيرة عن الصعوبات, لكنهم في الوقت نفسه يدركون ان نجاح المنهج التكاملي لن يتحقق دون تأهيل المدرس وتطوير البيئة المدرسية وتقويم نواتج التعلم بما ينسجم مع فلسفة التكامل.

الفصل الخامس
الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات
يتضمن هذا الفصل اهم الاستنتاجات التي توصل اليها البحث في ضوء نتائجه, والتوصيات العلمية التي يمكن ان تسهم في علاج الصعوبات التي تعترض تطبيق المنهج التكاملي في تدريس اللغة العربية في المرحلة الإعدادية, إضافة الى مقترحات لبحوث ودراسات مستقبلية تستكمل ما لم يتناوله هذا البحث.
وقد صيغت الاستنتاجات والتوصيات على وفق اهداف البحث ومجالاته, وبما ينسجم مع طبيعة المجتمع والعينة وطبيعة المنهج التكاملي في البيئة العراقية عامة, وبيئة محافظة ديالى خاصة.

اولاً: الاستنتاجات
في ضوء نتائج التحليل الاحصائي وتفسيرها, يمكن للباحث ان يستخلص ما يأتي:
وجود صعوبات حقيقية في تطبيق المنهج التكاملي:
أظهرت النتائج أن جميع مجالات الاستبانة جاءت بمستويات صعوبة متوسطة الى عالية جداً, وهذا يؤكد أن تطبيق المنهج التكاملي في تدريس اللغة العربية في مدارس المرحلة الإعدادية في مديرية تربية ديالى يواجه مجموعة من المعوقات التي تحد من فاعليته.
المنهج والمحتوى يمثلان محور الصعوبة الأكبر:
احتل مجال المنهج والمحتوى المرتبة الأولى من حيث شدة الصعوبة, ما يدل على أن تصميم المنهج وبناءه وتنظيم محتواه لا ينسجم بصورة كافية من الزمن المدرسي, ولا مع مستوى الطلبة, ولا مع متطلبات التكامل الحقيقي بين اللغة العربية وبقية المواد الدراسية.

1- قصور الاعداد والتدريب التربوي للمعلم:
ظهر أن مجال المدرس جاء في المرتبة الثانية, وهو يشير الى أن تطبيق المنهج التكاملي يحتاج الى معلم مدرب تدريباً تخصصيًا الدرس التكاملية, وإدارة الأنشطة الجماعية, وتوظيف طرائق التدريس الحديثة, وهو ما لا يتوافر لجميع المدرسين بالدرجة المطلوبة.
2- أساليب التدريس المعتمدة لا تزال يغلب عليها الطابع التقليدي:
رغم تبني المنهج التكاملي فان أساليب التدريس في الميدان ما زال يغلب عليها النمط التلقيني, وذلك بسبب كثافة المحتوى, وضيق الوقت, وضعف الدعم التقني, مما يجعل تطبيق استراتيجيات نشطة (تعلم تعاوني, مشروعات, مشكلات...) أمرًا محدودًا.
3- البيئة المدرسية عامل مؤثر لكنه ليس العامل الأشد: إغفاله (اكتظاظ الصفوف, نقص الوسائل, ضعف البنية التحتية), إلا أنها ليست في مقدمة العوامل من حيث شدة الصعوبة, مما يعني أن تحسينها مهم لكنه وحده لا يكفي اذا بقي المنهج المعتمد على وضعه الحالي.
4- الطالب ليس المحور الرئيس للصعوبات:
جاءت صعوبات الطالب في المرتبة الخامسة, ما يشير الى ان المدرسين لا يحملون الطالب المسؤولية الأولى عن إخفاقات تطبيق المنهج التكاملي, بل يعزون المشكلات الى المنهج والظروف روف التنظيمية والتدريسية, على الرغم من وجود مشكلات حقيقية تتعلق بضعف الدافعية والمهارات اللغوية.

5- التقويم التربوي ما زال تقليدياً الى حد كبير: أظهرت النتائج أن التقويم لم يتطور بالشكل الكافي ليتلاءم مع متطلبات المنهج التكاملي, اذ لا تزال الاختبارات التحريرية التقليدية هي الأداة الغالبة, في حين يظل استخدام أدوات التقويم البديلة محدودًا, مما يضعف قدرة التقويم على قياس نواتج التعلم التكاملية.

6- الصعوبات ذات طابع تراكمي ومتشابك:
يتضح من ترابط النتائج ان الصعوبات لا يمكن النظر اليها بوصفها حالات منفصلة, فالمنهج المكثف والغائم يفرض ضغطاً على المدرس, والمدرس غير المؤهل يلجأ الى طرائق تقليدية, والبيئة المدرسية غير الداعمة تعمق اللجوء الى النمط التقليدي في التدريس والتقويم.
وبناءً على ما تقدم, يمكن القول ان تطبيق المنهج التكاملي في تدريس اللغة العربية في المرحلة الإعدادية يحتاج الى مشروع تطوير متكامل يشمل: المنهج, والمدرس, وبيئة التعلم, وأساليب التقويم.

ثانياً: التوصيات
استنادًا الى الاستنتاجات السابقة, يوصي الباحث بما يأتي:

1- حث وزارة التربية والجهات العليا مراجعة منهج اللغة العربية في ضوء

الوقت المتاح:

ضرورة إعادة النظر في حجم محتوى كتاب اللغة العربية في المرحلة الإعدادية ليتناسب مع عدد الحصص المدرسية, وبما يسمح بتطبيق أنشطة تكاملية حقيقية, والانتقال من الكم الى الكيف.
تطوير ادلة المدرس الخاصة بالمنهج التكاملي:
إعداد أدلة تطبيقية مفصلة للمعلم تتضمن نماذج لدروس تكاملية, وأنشطة صفية ولاصفية, ومشروعات تعليمية, وأساليب تقويم اصلية, بدلاً من الاكتفاء بالتوجيهات العامة.
تصميم برامج تدريبية تخصصية:
تنظيم برامج تدريبية معمقة للمعلمين في مجال المنهج التكاملي وطرائق تدريسه, بحيث تتضمن تدريباً علميًا (ورش عمل, دروساً نموذجية, زيارات صفية), لا مجرد محاضرات نظرية.
تضمن المنهج التكاملي في برامج إعداد المدرس قبل الخدمة:
إدخال مفاهيم المنهج التكاملي وطرائق تدريسه وتقويمه في مناهج كليات التربية وأقسام اللغة العربية, ليصل المدرس الى الميدان وهو متمكن من فلسفة التكامل وتطبيقاته.

2- توجيه موجهة الى مديريات التربية والمدارس تخفيف الأعباء الإدارية عن المدرسين بقدر الإمكان:

العمل على إعادة توزيع المهام الإدارية بما يتيح للمعلم وقتاً كافيًا للتخطيط للدروس التكاملية وتطبيق الأنشطة الصفية واللاصفية.
تفعيل دور المشرفين التربويين:
تمكين المشرفين من تقديم دعم فني حقيقي للمعلمين في تطبيق المنهج التكاملي, من خلال الزيارات الصفية, والمشاغل التربوية, واللقاءات التخصصية, واعداد خطط تطوير مشتركة.
تحسين البيئة المدرسية:
توفير ما يمكن توفيره من الوسائل التعليمية, والأجهزة التقنية, والمكتبات الصفية, وغرف المصادر, وترتيب الصفوف بما يلائم العمل الجماعي والأنشطة التعاونية.
تنظيم جداول دراسية اكثر مرونة:
إعادة النظر في الجداول الدراسية بما يسمح بوجود حصص مدمجة او ممتدة لتنفيذ أنشطة تكاملية بين اللغة العربية وبعض المواد الأخرى.

١- توصيات موجهة الى المدرسين والمدرسات تنويع أساليب التدريس داخل الإمكانات المتاحة:

الحرص على توظيف ما يمكن من استراتيجيات التعلم النشط (التعلم التعاوني, لعب الأدوار, حل المشكلات, المشروعات الصغيرة) حتى في ظل ضعف الإمكانات, لان التغيير الحقيقي يبدأ من الممارسة الصفية.

تطوير الذات مهنياً :

تشجيع المدرسين على المشاركة في الدورات والورش التخصصية, والاطلاع على الكتب والمصادر الحديثة حول المنهج التكاملي, وتبادل الخبرات مع الزملاء.

التركيز على بناء دافعية الطلبة:

اعتماد أنشطة جذابة, وربط موضوعات اللغة العربية بحياة الطلبة واهتماماتهم, وإبراز جماليات اللغة ودورها في التواصل والابداع, لرفع مستوى الدافعية نحو المادة والمنهج.

تنويع أساليب التقويم:

محاولة ادخال أدوات تقويم بديلة, مثل: ملفات الإنجاز, والمشروعات, والعروض الشفهية, والأنشطة الكتابية الإبداعية, بصورة تدريجية, تماشياً مع فلسفة المنهج التكاملي.

٢- توصيات موجهة الى الباحثين والمختصين

اجراء دراسات تجريبية:

تنفيذ بحوث تجريبية لبيان اثر برامج تدريبية مقترحة للمعلمين في تحسين قدرتهم على تطبيق المنهج التكاملي في اللغة العربية.

اعداد نماذج مقترحة لمناهج تكاملية:

تصميم وحدات تعليمية تكاملية في اللغة العربية بالتعاون مع متخصصين في المواد الدراسية الأخرى, وتجريبها في الميدان وتقويم نتائجها.

ثالثاً: المقترحات

استكمالاً لما سبق, يقترح الباحث اجراء الدراسات الاتية:

دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى:

١- اجراء دراسات عن صعوبات تطبيق المنهج التكاملي في المرحلة الإعدادية, للمقارنة بين المراحل ومعرفة ما اذا كانت الصعوبات مشتركة ام تختلف باختلاف العمر الدراسي.

٢- دراسة نوعية (كيفية) تعتمد المقابلات والملاحظة:

لإلقاء ضوء اعمق على طبيعة الصعوبات من خلال اجراء مقابلات مع المدرسين والمدرسات, وملاحظة حصص تطبيق المنهج التكاملي في الصفوف.

٣- دراسة تقويمية للكتب المنهجية في ضوء معايير المنهج التكاملي: تهدف الى تحليل كتب اللغة.

المصادر والمراجع

١- ابن منظور، جمال الدين بن مكرم، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، لبنان، 2005م.
٢- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، **لسان العرب**، ط3، دار صادر، بيروت، لبنان، 1991م.
٣- بشارة، فائزة السيد أحمد، **الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية**، بيروت، لبنان، 2006م.
٤- خاطر، فخري خليل، **اللغة العربية بين الواقع والطموح**، دار النسر، عمان، الأردن، 1996م.
٥- خليج، سلوى جاسم، صعوبات تدريس مادة اللغة العربية على وفق المنهج المتكامل في المرحلة الإعدادية من وجهة نظر المدرسين والمدرسات، **مجلة كلية التربية الأساسية**، 2011م.
٦- الدليمي، طه علي حسين، **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، مكتبة عالم الكتب، عمان، الأردن، 2003م.
٧- الدليمي، محمد عبد الوهاب، **رؤى في مناهج اللغة العربية**، مطبعة نور الحسن للنشر والتوزيع، بغداد، العراق، 2015م.
٨- الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر، **مختار الصحاح**، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1981م.
٩- زاير، سعد علي وآخرون، **الموسوعة التعليمية المعاصرة** ، دار جدارا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2016م.

١٠- زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل، **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، دار المرتضى للنشر والتوزيع، بغداد، العراق، 2015م.
١١- الزبيدي، محمد مرتضى، **صعوبات تدريس مناهج اللغة العربية**، دار الفنون للشر والتوزيع، بغداد، العراق، 2001م.
١٢- السلطاني، رائد عبيد حسين كاظم، تقويم كتاب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في ضوء المنهج المتكامل ومنحنى المواد المنفصلة من وجهة نظر المدرسين، (**رسالة ماجستير غير منشورة**)، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية، 2024م.
١٣- شحاتة، حسن، **المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق**، دار العربية للكتاب، القاهرة، مصر، 2010م.
١٤- ظافري، محمد إسماعيل، **التدريس في اللغة العربية**، مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع، 2017م.
١٥- فاخر، خليل إبراهيم، **أساسيات تدريس مناهج اللغة العربية**، المطابع الشرقية للتوزيع، عمان، الأردن، 2016م.
١٦- مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، دار صادر، بيروت، لبنان، 2003م.
١٧- محمد، إيناس خلف، دراسة تقويمية في ضوء المنحى المتكامل لكتب اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في العراق ومصر، (**أطروحة دكتوراه غير منشورة**)، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية، 2019م.
١٨- مقلد، فتي ذياب، **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، دار وائل للنشر، بغداد، العراق، 1991م.
١٩- وزارة التربية، **نظام المدارس الثانوية**، المديرية العامة للتعليم الثانوي، مديرية الشؤون الفنية، العراق، 1977م.